

تفسير البغوي

* إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ

وقوله تعالى : (إن الله اصطفى آدم ونوحا) الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما : قالت

اليهود نحن من أبناء إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، ونحن على دينهم فأنزل الله تعالى هذه

الآية يعني : إن الله اصطفى هؤلاء بالإسلام وأنتم على غير دين الإسلام (اصطفى)

اختار ، افتعل من الصفوة وهي الخالص من كل شيء (آدم) أبو البشر (ونوحا وآل

إبراهيم وآل عمران) قيل : أراد بآل إبراهيم وآل عمران إبراهيم عليه السلام وعمران

أنفسهما كقوله تعالى " وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون " (248 - البقرة) يعني

موسى وهارون . وقال آخرون : آل إبراهيم : إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ، وكان

محمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم عليه السلام ، وأما آل عمران فقال مقاتل : هو

عمران بن يصهر بن فاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام (والد) موسى وهارون .

وقال الحسن ووهب : هو عمران بن أشهم بن أمون من ولد سليمان بن داود عليهما السلام

[والد] مريم وعيسى . وقيل : عمران بن ماثان وإنما خص هؤلاء بالذكر لأن الأنبياء

والرسل كلهم من نسلهم